



# استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى تلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت

إعداد

السيد عادل أحمد محمد عبد الجليل  
(معلم لغة عربية/ تخصص متوسط وثانوي)

د. مروة دياب أبوزيد  
مدرس المناهج وتعليم اللغة العربية  
كلية التربية - جامعة بنها

أ.د/ علي سعد جاب الله  
أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية بكلية  
التربية - جامعة بنها

1443 هـ - 2022 م



**ملخص البحث:**

هدف البحث إلى تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى تلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستنتاجي المناسبة لهؤلاء التلاميذ، وبناء اختبار لقياسها في ضوء هذه القائمة، وإعداد دليل المعلم لاستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي المناسبة لهؤلاء التلاميذ، وكتاب للتلميذ، وقد تم تطبيق الاختبار قبلياً على التلاميذ عينة البحث، والتي تكونت من مجموعة من تلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، هما: (مجموعة ضابطة) بمدرسة عبدالله حسن الجار الله وبلغ عددها (32) تلميذاً وتلميذة، و(مجموعة تجريبية) بمدرسة معن بن زائدة وبلغ عددها (32) تلميذاً وتلميذة، وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ثم طُبّق الاختبار بعدياً على تلاميذ المجموعتين، ثم تحليل البيانات، ورصد النتائج، وقد توصل البحث إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية الخرائط الذهنية - مهارات الفهم الاستنتاجي.

## المقدمة:

تؤكد أهمية اللغة العربية في كونها أداة التعليم الأولى، والمفتاح الذي يمكن المتعلم من تحقيق أهدافه، فهي وسيلته للتفكير والتعبير والاتصال، كما أنها وسيلة لحفظ التراث، لذا فإن عناية أي مجتمع بلغته تفرض عليه اهتمامه بتراثه وثقافته ومعاملاته، واللغة العربية وعاء ثقافة الأمة، ومستودع تراثها، ووسيلة التواصل الأولى بين أفرادها، وهو ما يعكس سبب الاهتمام باللغة العربية ومناهجها، وطرائق تعليمها بمهاراتها الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

وتعد القراءة من أهم هذه المهارات التي يجب أن يكتسبها الإنسان، ويعمل على تميمتها فهي وسيلته لاكتساب المعارف والمعلومات، وحل المشكلات، والتغلب على ما يواجهه الإنسان من صعوبات (1) .

فالقراءة إحدى الوسائل التي لا غنى عنها للحصول على المعلومات والمعارف، والتمكن من التحصيل العلمي، والقراءة المتعمقة في مجالات الدراسة تمد التلاميذ بالقدرة على التعامل الواعي والمستمر مع أشكال المعرفة في مجالات العلوم المختلفة، ومن ثم يجب الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص القرائية (نعيمة حسن أحمد، 2006: 205).

لذا فإن الفهم من أهم المفاهيم التي ارتبطت بالنظرية إلى طبيعة القراءة ومفهومها؛ فهو يعد مطلباً لغوياً وتعليمياً وتربوياً، فمما لا شك فيه أن الهدف من كل قراءة هو الفهم، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح، وهو لا يحدث فجأة؛ لأنه ليس عملية سهلة ميسورة تتوقف عند حد التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها؛ وإنما هو عملية معقدة تسير في مستويات متباينة وتتطلب إمكانات وقدرات عقلية متنوعة، وتحتاج إلى كثير من المران والتدريب وإعمال الفكر والتفسير والتحليل والموازنة والنقد (سامية محمد عبد الله، 2015: 21).

ونظراً لأهمية الفهم القرائي فقد اهتم التربويون بتعريفه ومناقشة مفهومه؛ فهو يعني قدرة التلميذ على التفسير والاستنتاج، أو تحليل الحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمنة في المحتوى الدراسي، وقدرته على معرفة معاني الكلمات والمتشابهات اللفظية، وترتيب الجمل، وكل ذلك يعتمد على عدد الكلمات التي يعرفها التلميذ، ويستطيع استخدامها في عبارات مفيدة (عائشة ديجان العازمي، 2015: 399).

كما أن الفهم القرائي هو تفاعل بين القارئ والنص، يتطلب في بنائه وتتميته إستراتيجيات ترتبط به وتؤكد التواصل، وتهدف إلى تكوين قارئ منتج، يضيف من خبراته إلى ما يقرأ، ويربط بينها، ويؤلف المتشابه، ويكون استنتاجات مقبولة لها دعائم من خبراته الواسعة فالفهم القرائي بذلك هو إعادة بناء النص، وبحث لما وراء النص من الكلمات والجمل، وتجاوز البنية السطحية للنص إلى البنية العميقة (عبد الحميد زهري سعد عطا الله، 2009: 125).

وتتنوع مهارات الفهم القرائي بتنوع مستوياته، تلك المستويات التي تتدرج من حيث الصعوبة حسب مستوى التفكير الذي تعالجه، وهذه المستويات حددتها الدراسات التربوية في الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والفهم التدقيقي، والفهم الإبداعي. (جمال مصطفى العيسوي، 2006: 114؛ سعد علي زاير، وعهود سالم هاشم، 2017: 84-86).

ويُقصد بالفهم الاستنتاجي قدرة القارئ على التقاط المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب ولم يصرح بها في الموضوع، وقدرته على الربط بين المعنى واستنتاج العلاقات بين الأفكار والقيام بالتخمينات والافتراضات لفهم الموضوع، وكذلك استنتاج أوجه الشبه والاختلاف وعلاقات السبب بالنتيجة، والاتجاهات والقيم الشائعة في النص

(محمود الناقية، ووحيد حافظ، 2002: 43)

وتدريس الفهم الاستنتاجي بدولة الكويت في الصفوف المتوسطة، وخاصة الصف التاسع، يهدف إلى مساعدة التلميذ على: فهم المعنى الضمني والهامشي، والتمييز بين الحقائق والآراء الشخصية للكاتب، واستخلاص النتائج من المادة المقروءة، والربط بين نتائج المادة المقروءة، واستنتاج المغزى الذي يريده الكاتب من المادة المقروءة، واستنتاج وجهة نظر الكاتب وتحديد المعنى الذي يرمي إليه (وزارة التربية والتعليم الكويتية، 2019: 26).

وإضافة إلى ذلك توجد مجموعة من الأهداف الأخرى لتنمية الفهم القرائي عامة لتلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت، والتي استنبطها الباحث من مقرر اللغة العربية للصف التاسع وتتمثل هذه الأهداف في: في تكلمة النص، وإبداء الرأي في النصوص المقروءة، وشرح وتوضيح وتفسير النصوص المقروءة، والتعرف على مرادفات الكلمات الواردة بالنص، والربط بين الأفكار المختلفة للنص، واستخلاص الفكرة العامة من النص المقروء، وتفسير بعض الجمل والمترادفات، واستنتاج سمات النص المقروء، واستنتاج علاقات السبب والنتيجة في النص المقروء، واستنتاج المعنى الضمني للنص المقروء، واستخلاص غرض الكاتب من النص.

ويلاحظ على هذه الأهداف مدى اهتمامها بتنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة، حيث يدل مستوى الفهم الاستنتاجي على قدرة التلميذ على تحديد المعاني الضمنية العميقة التي أوردها الكاتب في نصه، ومن مهارات هذا المستوى: مهارة استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، ومهارة إدراك العلاقات السببية، ومهارة تحديد أهداف الكاتب. لذا فإن مهارات الفهم الاستنتاجي من أهم المهارات التي ارتبطت بأهداف تدريس اللغة العربية بشكل عام، وتدريس القراءة بشكل خاص؛ فهو يعد مطلباً لغوياً وتعليمياً وتربوياً، فمما لا شك فيه أن الهدف من كل القراءة هو الفهم، فلا تتوقف القراءة عند حد تعرف الرموز المكتوبة والنطق بها؛ وإنما هو لا بد من إعمال الفكر في التفسير والاستنتاج والاستخلاص من المعاني الموجودة في النص، وهي عملية تتطلب إمكانات وقدرات عقلية متنوعة، وتحتاج إلى كثير من المران والتدريب وإعمال الفكر والتفسير والتحليل والموازنة (سامية محمد عبد الله، 2015: 21).

ونظراً لأهمية مهارات الفهم القرائي بشكل عام، والفهم الاستنتاجي بشكل خاص فقد اهتمت كثير من الدراسات بتنمية مهاراته، ومنها دراسة (سناء محمد حسن أحمد، 2011) ودراسة (عائشة ديجان العازمي، 2015)، ودراسة (شايح سعود الشايح، 2007)، ودراسة (محمد جابر قاسم، وكريمة مطر المزروعى، 2009). وقد أوصت تلك الدراسات باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة وفعالة لتنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.

وتعد الخرائط الذهنية إحدى الإستراتيجيات التدريسية المرتبطة بإعمال العقل والتفكير وهي وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، وتفتح الطريق واسعاً أمام التفكير الإشعاعي الذي يعني انتشار الأفكار من المركز إلى كل الاتجاهات، فحين نفكر في موضوع ما فإننا نضع هذا الموضوع في المركز، ثم نلاحظ الإشعاعات التي تظهر وتعبّر عن هذا الموضوع، ويستطيع كل دماغ أن يصدر إشعاعات مختلفة عن دماغ الآخر (عبد الرؤوف محمد الفقي، 2012: 190).

وقد أصبحت الخرائط الذهنية واسعة الاستخدام في المجال التربوي، حيث تساعد المتعلمين على ربط عناصر الموضوع المراد تعلمه، فبواسطة الخرائط الذهنية يتضح البناء المعرفي والمهاري لدى المتعلم في فهم وتفسير المنظومة التركيبية للموضوع المراد تعلمه (Buzan, Tony, 2006: 25)

كما تعد الخرائط الذهنية من أدوات التفكير والتعلم المرئي، وهي إحدى الأدوات المعرفية التي تستخدم لإدارة المعرفة الشخصية (Safar, ghabra & Qabazard, 2012).  
وتعمل الخرائط الذهنية على تنظيم المحتوى التعليمي بشكل غير خطي (متشعب) وذلك عن طريق وضع المفهوم الرئيسي في الوسط وعمل فروع متصلة منه بشكل متسلسل، وهذا يجعل التعلم قويا وذا معنى، فالخرائط الذهنية تماثل وتسهل عمل الدماغ أكثر من الإنشاءات الخطية التقليدية، بالإضافة إلى استعمال الألوان والرسومات (أنوار علي عبد السيد المصري، 2012: 236).

وتساعد الخرائط الذهنية في زيادة سرعة التعلم وجعله أكثر سهولة، وفي تذكر المعلومات وفهمها، والربط بين الموضوعات المختلفة، واكتشاف علاقات جديدة، ومراعاة الفروق الفردية عند المتعلمين (طارق عبد الرؤوف عامر، 2015: 20).

كما تسمح إستراتيجية الخرائط الذهنية للمعلمين والمتعلمين بتبادل وجهات النظر والمناقشة والحوار حول المفاهيم المتضمنة في الخريطة العقلية، وإدراك العلاقات بينها؛ مما يساعدهم على تحقيق التعلم المستمر الفعال، إضافةً إلى أنها تقدم المادة التعليمية في صورة متسلسلة تساعد على فهمها والكشف عن التلاميذ المبتكرين من خلال تصوراتهم لعلاقات وروابط غير تقليدية بين المفاهيم (أنوار علي عبد السيد المصري، 2012: 237).

إذن فالخرائط الذهنية يمكن استخدامها في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي؛ لأنها تساعد على تنظيم وترتيب الأفكار عن طريق ربط الأفكار المقروءة في الكتب بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة منظمة للأفكار، فالتلميذ سيقراً الفكرة ثم يحولها إلى كلمات على شكل خريطة منظمة للأفكار، ممزوجة بالأشكال والألوان؛ لذلك تتضح أهمية الخرائط الذهنية واستخدامها في المناهج الدراسية بشكل عام (Abi-El-Mona, I& Adb-El-Khalick, F, 2008: 164).

ويقوم المعلم والمتعلم بدور تشاركي تفاعلي في استراتيجية الخرائط الذهنية، فالمعلم يقوم بتوضيح الطريقة التي يرسم بها المتعلم الخريطة الذهنية، ويقوم المتعلم بتنفيذ الخرائط الذهنية سواء بطريقة يدوية أو باستخدام برامج رسم الخرائط الذهنية، ليعتمد الطلاب بعد ذلك على الخرائط التي تم إعدادها في استذكار دروسهم (نواف سمارة أحمد، 2014: 104).

ونظرًا لأهمية إستراتيجية الخرائط الذهنية؛ فقد استخدمت في تدريس كثير من المقررات الدراسية المختلفة، وأثبتت فاعليتها في ذلك (Safar, A. H., Alqudsi-ghabra, T. M., & Qabazard, N, 2012: 176)

ففي دراسة نونج وآخرين (Nong, Bang Khanh; Pham, Tuan Anh; Tran, ) (Thy Nu Mai.2009) استهدفت الدراسة تحديد أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية بعض مهارات التفكير العليا كالتصنيف والتسلسل، وأظهرت النتائج وجود تأثير لاستخدام الخرائط العقلية في تنمية مهارات التصنيف والتسلسل لدى المجموعة التجريبية، مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

ودراسة (Abi-El-Mona, & Abd-El-Khalick,2008) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الخرائط الذهنية كطريقة تدريس في تحصيل طلاب المستوى الثامن بالولايات المتحدة الأمريكية، في وحدة من مقرر العلوم مقارنة بتحصيلهم المسبق في المقرر نفسه وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية على طلاب المجموعة الضابطة، كما أن طلاب المجموعة التجريبية أظهروا فهمًا وتصورًا أكبر للمفاهيم التي تضمنتها الوحدة الدراسية مقارنةً بنظرائهم في المجموعة الضابطة.

وهدف دراسة (عبد الله مهدي عبد الحميد، 2015) إلى معرفة أثر تفاعل الخرائط الذهنية والطريقة المتبعة ونمط التعلم والتفكير (الأيمن - الأيسر - المتكامل) في تنمية مهارات توليد المعلومات وتقييمها في الكيمياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وأوضحت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المتبعة في اختبار مهارات توليد المعلومات وتقييمها في الكيمياء ككل ومهاراته الفرعية.

وقام (منصور نايف العتيبي، وعلي أحمد الربيعي، 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية بجامعة نجران، وقد أوضحت النتائج أن متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية أعلى من متوسط المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية. وباستقراء نتائج تلك الدراسات يتضح أن الخريطة الذهنية إستراتيجية تساعد على تنظيم وترتيب الأفكار عن طريق ربط الأفكار المقروءة في الكتب بواسطة رسومات أو خرائط منظمة



لأفكار؛ مما يعمل على تطوير قدرات التلاميذ الدراسية ويعمل على تنمية تفكيرهم، لذا حاول البحث الحالي استخدامها لمحاولة تحسين مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف التاسع بدولة الكويت.

### الإحساس بالمشكلة:

أظهرت بعض الدراسات ضعف طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في مهارات الفهم الاستنتاجي في مادة اللغة العربية، نتيجة لاستخدام طريقة التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين عوضاً عن الفهم والاستيعاب، وكان لهذا الضعف الأثر الكبير على تحصيل التلاميذ في المواد الدراسية بصفة عامة ومادة اللغة العربية بصفة خاصة، ومنها دراسة (سنة محمد حسن أحمد، 2011)، ودراسة (عائشة ديجان العازمي، 2015)، ودراسة (شايح سعود الشايح، 2007).

وللتأكد من وجود المشكلة أجرى الباحث عدة مقابلات، من خلال سؤال مفتوح طرحه على بعض المعلمين، ونصه: هل يعاني التلاميذ من صعوبة في فهم ما يقرؤون؟ وفي حال الإجابة بنعم ما أنواع هذه الصعوبات؟ وما الإجراءات التدريسية التي تستخدمها للتغلب على هذه الصعوبات؟ وتوصل الباحث من إجراء هذه المقابلات إلى أن معلمي اللغة العربية يستخدمون أساليب تدريسية تقليدية تقوم على التلقين، فيبدأ المعلم بقراءة الدرس ثم يطلب من التلاميذ إعادة قراءته، وتعريفهم بالمفردات الجديدة الواردة بالدرس، وأنهم لا يستخدمون أي إجراءات للتغلب على الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في فهم المقروء، سوى تكرار شرح الدرس مرة أخرى، دون اللجوء إلى إستراتيجيات تدريسية جديدة.

كما أقر المعلمون بوجود صعوبات تواجه التلاميذ تتعلق بالفهم الاستنتاجي، وكانت أبرز هذه الصعوبات: صعوبة في وضع عنوان للنص، وصعوبة في معرفة الأفكار الرئيسية للدرس، وإيجاد العلاقة بين المفردات وبعضها البعض.

وفي ضوء الدراسات السابقة وملاحظة الباحث وعمله في مجال تدريس اللغة العربية فقد وجد أن هناك عزوفاً كبيراً من التلاميذ عن مادة القراءة نظراً لصعوبتها من وجهة نظرهم وتقديمها بالطريقة التقليدية في التعلم، والتي لا تراعي طبيعة هؤلاء التلاميذ ومستواهم التحصيلي؛ وأدى ذلك إلى وجود ضعف في مهارات الفهم الاستنتاجي.

لذا كان البحث عن إستراتيجيات تدريسية فعّالة مثل استراتيجيات الخرائط الذهنية كي تساعد على تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي، لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

### تحديد مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف التاسع في دولة الكويت، وبذلك تحاول هذه الدراسة التصدي لتلك المشكلة بالإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما مهارات الفهم الاستنتاجي اللازمة لتلاميذ الصف التاسع في دولة الكويت؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى تلاميذ الصف التاسع في دولة الكويت؟

### حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- 1- مجموعة من تلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت، نظراً لنمو تفكيرهم ووصوله إلى مرحلة العمليات الصورية، وبالتالي قدرتهم على الاستقادة من الخرائط الذهنية في تنمية فهمهم الاستنتاجي.
- 2- بعض مهارات الفهم الاستنتاجي المناسبة لتلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت التي يتفق المحكمون على ضرورتها لهؤلاء التلاميذ.

### مصطلحات البحث:

#### الفهم الاستنتاجي:

يعرفه كل من ( محمود الناقة، ووحيد حافظ، 2002: 43) بأنه قدرة القارئ على التقاط المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب ولم يصرح بها في الموضوع، وقدرته على الربط بين المعنى واستنتاج العلاقات بين الأفكار والقيام بالتخمينات والافتراضات لفهم الموضوع، وكذلك استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، وعلاقات السبب بالنتيجة، والاتجاهات والقيم الشائعة في النص.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: قدرة تلميذ الصف التاسع على تحديد المعاني الضمنية العميقة التي أوردتها الكاتب في النص، وعلاقات السبب بالنتيجة، والاتجاهات والقيم الشائعة في النص. وقدرته على الربط بين المعنى واستنتاج العلاقات بين الأفكار والقيام بالتخمينات

والافتراضات لفهم الموضوع، ومن مهارات هذا المستوى: مهارة استنتاج أوجه الشبه والاختلاف ومهارة إدراك العلاقات السببية، ومهارة تحديد أهداف الكاتب.

### إستراتيجية الخرائط الذهنية:

يعرف (حسن زيتون، 2003: 5-6) إستراتيجية الخرائط الذهنية، بأنها: طريقة للتعليم والتعلم يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه بهدف تدريس محتوى معين، بغية تحقيق أهداف معينة محددة سلفاً، وتتطوي على مجموعة من المراحل أو الإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها، والمنوط بالمعلم والتلاميذ القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى.

**وتعرف إجرائياً بأنها:** مخططات عقلية تأخذ أشكالاً مختلفة، تستخدم بوصفها طريقة تعليمية أو معالجة تدريسية لتساعد تلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت على تحليل النص القرائي وتنظيمه والربط بين الأفكار الرئيسية والفرعية؛ بغرض تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لديهم.

### **أهمية البحث:**

تتبع أهمية البحث الحالي مما يمكن أن يسهم به في إفادة الفئات الآتية:

#### • المعلمين: وذلك من خلال:

- إمدادهم بدليل المعلم الذي يبين كيفية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي.
- إمدادهم باختبار لقياس مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف التاسع المتوسط.

#### • مخططي مناهج اللغة العربية: وذلك من خلال:

- توجيه أنظارهم إلى مهارات الفهم الاستنتاجي وأهمية تنميتها.
- توجيه انتباههم إلى إستراتيجية الخرائط الذهنية كأحدى إستراتيجيات تدريس القراءة.

#### • المتعلمين: وذلك من خلال:

- تزويدهم بإستراتيجية تساعد على نمو مهارات الفهم الاستنتاجي لديهم.
- تزويدهم بأنشطة تثري تفاعلهم مع النص المقروء، وتساعدهم على بناء المعرفة لا استظهارها.

• **الباحثين: وذلك من خلال:**

- فتح المجال أمامهم لاستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مستويات أخرى للفهم القرائي.

• **إجراءات البحث:**

- 1- تحديد مهارات الفهم الاستنتاجي المناسبة لتلاميذ الصف التاسع في دولة الكويت، وذلك من خلال:

- الاطلاع على البحوث والدراسات والأدبيات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في تعليم القراءة، وخاصة مهارات الفهم القرائي.
- الاطلاع على الأدبيات المتصلة بتعليم القراءة.
- أهداف تعليم القراءة بدولة الكويت.
- استطلاع آراء الخبراء والمعلمين.
- إعداد قائمة مهارات الفهم الاستنتاجي.
- عرض القائمة على المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.
- وضع قائمة الفهم القرائي في صورتها النهائية.

- 2- تحديد فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بدولة الكويت، وذلك من خلال:

- إعداد اختبار مهارات الفهم الاستنتاجي في ضوء القائمة المعدة سابقاً.
- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم.
- ضبط الاختبار للتأكد من صدقه وثباته.
- إعداد دليل المعلم.
- اختيار عينة تلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت، وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.
- تطبيق اختبار مهارات الفهم الاستنتاجي على المجموعتين التجريبية والضابطة قبلًا.
- التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية.
- تطبيق اختبار مهارات الفهم الاستنتاجي على المجموعتين التجريبية والضابطة بعديًا.

3- رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً.

4- تحليل النتائج وتفسيرها.

5- تقديم التوصيات والمقترحات

### الدراسات السابقة:

- المحور الأول: البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالفهم الاستنتاجي.

ونظراً لأهمية مهارات الفهم القرائي بشكل عام، والفهم الاستنتاجي بشكل خاص فقد اهتمت كثير من الدراسات بتنمية مهاراته، ومنها دراسة (سناء محمد حسن أحمد، 2011) التي هدفت إلى معرفة فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وتوصلت إلى فاعلية التدريس التفاعلي في تنمية مهارات الفهم القرائي المتمثلة في: مهارات الفهم المباشر (فهم الكلمات والجمل والأفكار والمعلومات والأحداث فهما مباشراً)، ومهارات الفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والتذوقي، والإبداعي.

ودراسة (عائشة ديجان العازمي، 2015) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وأوضحت نتائجها وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي (في مستوى الفهم المباشر، ومستوى الفهم الاستنتاجي).

ودراسة (شايح سعود الشايح، 2007) هدفت إلى تعرف أثر استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم التعاوني، وهما استراتيجية فرق التحصيل، واستراتيجية المجاميع الفرعية على الفهم القرائي لطلاب المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية بدولة الكويت، وتوصلت إلى تنمية مهارات الفهم القرائي، مثل: فهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى المناسب، وفهم المعاني المتعددة للكلمات، والقدرة على إدراك الأفكار الرئيسية وفهمها، ومهارات الاستنتاج، وفهم اتجاه الكاتب.

ودراسة (محمد جابر قاسم، وكريمة مطر المزروعى، 2009) التي هدفت إلى معرفة مدى فاعلية حلقات الأدب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي وقد أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام حلقات الأدب يسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي ومنها: توضيح دلالة المفردات والتعبيرات اللغوية، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية، واستنتاج هدف الكاتب، وتفسير المقروء، وتحديد علاقات السبب بالنتيجة، وتقويم المقروء.

ودراسة (ياسين محمد عبده العذيقى، 2015) التي استهدفت معرفة أثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وتوصلت الدراسة إلى تنمية مهارات مستويات الفهم القرائي الحرفي والنقدي والاستنتاجي.

**– المحور الثاني: البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالخرائط الذهنية.**

هدفت دراسة (نواف أحمد سمارة ، 2014) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الخريطة الذهنية كطريقة تدريس في تحصيل طلبة جامعة مؤتة في مساق التربية البيئية مقارنة بالطريقة التقليدية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر دال إحصائياً في التحصيل يعزى لطريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية.

كذلك هدفت دراسة (عبد الله مهدي عبد الحميد، 2015) إلى معرفة أثر تفاعل الخرائط الذهنية والطريقة المتبعة ونمط التعلم والتفكير (الأيمن – الأيسر – المتكامل) في تنمية مهارات توليد المعلومات وتقييمها في الكيمياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وأوضحت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المتبعة في اختبار مهارات توليد المعلومات وتقييمها في الكيمياء ككل ومهاراته الفرعية .

وقام (منصور نايف العتيبي، وعلي أحمد الربيعي، 2015) بدراسة هدفت إلى تعرف أثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية بجامعة نجران وقد أوضحت النتائج أن متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية أعلى من متوسط المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية.

## الإطار النظري:

**تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية:**

### الفهم الاستنتاجي:

أ – **مفهومه:** إن الفهم القرائي هو تفاعل بين القارئ والنص، ويهدف إلى تكوين قارئ منتج، يضيف من خبراته إلى ما يقرأ، ويربط بينها، ويؤلف المتشابه، ويكون استنتاجات مقبولة لها دعائم من خبراته الواسعة (عبد الحميد زهري سعد عطا الله، 2009: 125).

**والفهم الاستنتاجي** هو أحد مستويات الفهم القرائي، ويُقصد به قدرة القارئ على التقاط المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب ولم يصرح بها في الموضوع، والربط بين المعاني

واستنتاج العلاقات بين الأفكار والقيام بالتخمينات والافتراضات لفهم الموضوع، وكذلك استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، وعلاقات السبب بالنتيجة، والاتجاهات والقيم الشائعة في النص. ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: قدرة تلميذ الصف التاسع على تحديد المعاني الضمنية العميقة التي أوردها الكاتب في نصه، وعلاقات السبب بالنتيجة، والاتجاهات والقيم الشائعة في النص، وقدرته على الربط بين المعنى واستنتاج العلاقات بين الأفكار والقيام بالتخمينات والافتراضات لفهم الموضوع، واستنتاج أوجه الشبه والاختلاف، وإدراك العلاقات السببية وتحديد أهداف الكاتب.

#### ب - أهمية الفهم الاستنتاجي:

إن مهارات الفهم الاستنتاجي من أهم المهارات التي ارتبطت بمهارات القراءة، وتعد مطلباً لغوياً وتعليمياً وتربوياً؛ فمما لا شك فيه أن القراءة تتطلب الفهم، فلا تتوقف القراءة عند حد تعرف الرموز المكتوبة والنطق بها؛ وإنما لا بد من إعمال الفكر في التفسير والاستنتاج والاستخلاص من المعاني الموجودة في النص، وهي عملية تتطلب إمكانات وقدرات عقلية متنوعة، وتحتاج إلى كثير من المران والتدريب وإعمال الفكر والتفسير والتحليل والموازنة (سامية محمد عبد الله، 2015: 21).

وتساعد مهارات الفهم الاستنتاجي التلميذ من التفكير فيما يقرأ وفهمه وتفسيره واستخلاص المعاني المتضمنة فيه، ومن ثم يستطيع القارئ استخلاص الحقائق والمعاني والمعلومات، ويربط بين ما سبق تعلمه وما هو جديد في النص المقروء، وبالتالي تتحقق أهداف القراءة.

#### ج - أهداف تدريس الفهم الاستنتاجي:

إن أهداف تدريس الفهم الاستنتاجي ترتبط بأهداف تدريس اللغة العربية بشكل عام وأهداف تدريس القراءة بشكل خاص؛ فاللغة فهم وإفهام، حيث تتطلب عملية الفهم كلاً من التفسير والاستنتاج والاستخلاص من المعاني الموجودة في النص، وهي عملية تتطلب إمكانات وقدرات عقلية متنوعة، وتحتاج إلى كثير من المران والتدريب وإعمال الفكر والتفسير والتحليل والموازنة (سامية محمد عبد الله، 2015: 21).

وقد حددت (وزارة التربية والتعليم الكويتية، 2019: 9) أهداف تعليم الفهم الاستنتاجي

في:

- إكساب المتعلمين القدرة على التفسير واستخلاص المعاني.
- تعويدهم استخلاص الأفكار الرئيسة في النص المقروء.
- تنمية مهارات استنتاج الأفكار الجزئية وتنظيمها، وبيان علاقاتها.
- فهم علاقات السبب والنتيجة وتفسيرها.

#### د- مهارات الفهم الاستنتاجي :

تحدد مهارات الفهم الاستنتاجي في: (محمود الناقة ووحيد حافظ، 2002: 44) و(جمال مصطفى العيسوي، 2006: 114؛ سعد علي زايد، وعهود سالم هاشم، 2016: 84-86):

- تفسير الجمل والمترادفات.
- استنتاج سمات النص المقروء
- استنتاج علاقات السبب والنتيجة في النص المقروء.
- استنتاج المعنى الضمني للنص المقروء.
- استخلاص غرض الكاتب من النص.
- استنتاج أسلوب الكتاب.
- إعادة تنظيم المعلومات من حيث التصنيف والإيجاز.
- استنتاج الصور الخيالية للخاتمة وإعادة تركيبها .

#### أ- الخرائط الذهنية:

##### نشأتها، وأصولها الفلسفية:

تعتمد الخرائط الذهنية على مبادئ نظرية التعلم البنائية التي تركز على الدور الفعال والإيجابي للمتعلم، وقد حدد كل من: (Miranda, M.&Vidal, E.,(1997) مبادئ النظرية البنائية فيما يأتي:

- المعرفة السابقة، وذلك لتحقيق تعلم فعال، يرسخ في عقل المتعلم عن طريق الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة وربطها بالمعلومات السابقة، وهذا هو ما تقوم عليه النظرية البنائية (Buzan, tony, 2002: 44). وفي هذا السياق يؤكد (حنين سمير 2011، 23) أن الخريطة الذهنية تعبر عن البنية المعرفية للفرد من حيث مكوناتها والعلاقات بين هذه المكونات، مما يساعد المتعلمين على ربط المعلومات بصورة أكثر دقة، وكذلك تفسير



- المعلومات وبناء استنتاجات في ضوء معلومات سابقة، وإعادة ترتيب لبعض الأفكار، وهكذا فإن المعلومات الجيدة تستخدم لتصحيح المعلومات السابقة.
- **البناء المعرفي:** فإذا كان للمتعلم الدور الأكبر في عملية تعلمه من خلال ربط المعلومات ببعضها، وتفسيرها وتقنيدها، فإنه بذلك يكون صانعاً لهذه المعلومات، ومشاركاً في إعادة صياغتها، أي أن المتعلم هو بانٍ للمعرفة.
  - **تنويع عرض المحتوى:** بمعنى عرض المحتوى العلمي للمادة بطرق مختلفة، وفي إستراتيجية الخرائط الذهنية يتم إعادة صياغة المحتوى القرائي في شكل الرسوم التخطيطية وخرائط المفاهيم؛ مما يساعد المتعلم على تحقيق فهم أفضل للمحتوى.
  - **التعلم ذو المعنى:** عند استخدام الخرائط الذهنية فإن المتعلم يعيد صياغة المحتوى معبراً عن فهم جديد له، أي أنه يبني معنى لما يتعلمه ذاتياً، ويتشكل هذا المعنى في بنيته المعرفية من خلال تفاعله مع هذا المحتوى، وهو ما يتفق مع المعنى الصحيح للمعرفة.
  - **حل المشكلات:** إن تفاعل القارئ مع النص القرائي، وربطه بالمعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، ومحاولة تفسير هذه المعلومات، وتنظيم الأفكار، وإظهار علاقات السبب والنتيجة كل ذلك يعبر عن وجود القارئ في مشكلة يحاول إيجاد حل لها.
- لذلك تتضح أهمية الخرائط الذهنية واستخدامها في المناهج الدراسية؛ لأنها إستراتيجية تستفيد من قدرات العقل الكامنة للمتعلم وتستثمر طاقاته، وتستفيد من فصي المخ استفادة كاملة، فهي تستفيد من الفص الأيمن الذي يختص بالصور والألوان، وتستفيد من الفص الأيسر الذي يختص بالبيانات والتحليل، وهذا يعمل على تطوير قدرات التلاميذ الدراسية ويعمل على تنمية تفكيرهم، لذا تحاول الدراسة الحالية استخدامها لمحاولة تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف التاسع بدولة الكويت.

#### ب - تعريف الخرائط الذهنية:

تُعرف بأنها: إستراتيجية تدريسية تسهم في تعميق التعلم وتذكر المعلومات وتساعد في تنمية الابتكار، من خلال استخدام طاقة العقل وتسخير أغلب مهارات العقل (توني بوزان، 2005، 105).

يعرفها (نجيب الرفاعي، 2006، 144) بأنها وسيلة ناجحة من وسائل الدراسة تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتب والمذكرات بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة.

ويعرفها (76: 2006, Buzan, Tony) بأنها أشكال تخطيطية ثنائية الأبعاد تبين العلاقات المتسلسلة بين مفاهيم مادة من المواد الدراسية المختلفة.

وتعرف الخريطة الذهنية إجرائياً بأنها: إستراتيجية تدريسية تساعد تلاميذ الصف التاسع بالكويت على تنظيم وترتيب الأفكار عن طريق ربط الأفكار المقروءة في الكتب بواسطة رسومات أو خرائط منظمة للأفكار.

### ج - أهمية الخرائط الذهنية:

حدد كل من (48: 2002, Buzan) و( طارق عبد الرؤوف، 2015: 28) و(98: 2012, Safar, ghabra& Qabazard) و(أنوار المصري، 2012: 265).

### أهمية الخرائط العقلية في أنها:

- تمثل أداة رسومية تزود المتعلم بمفاتيح تساعد على استخدام طاقة عقله وتسخير معظم مهاراته العقلية.
- تعد من أدوات التفكير والتعلم المرئي وهي إحدى الأدوات المعرفية التي تستخدم لإدارة المعرفة الشخصية، وتعمل على تنظيم المحتوى التعليمي بشكل غير خطي (متشعب) وذلك عن طريق وضع المفهوم الرئيسي في الوسط وعمل فروع متصلة منه بشكل متسلسل وهذا يجعل التعلم قوياً وذو معنى، فالخرائط العقلية تماثل وتسهل عمل الدفاع أكثر من الإنشاءات الخطية التقليدية بسبب صيغتها الشعاعية بالإضافة لاستعمال الألوان والرسومات.
- تساعد على تقديم المادة التعليمية بشكل يمكن المتعلم من فهم المحتوى من خلال ترتيب المعلومات عن طريق رسم أو شكل يشبه كيفية قراءة الذهن للمعلومات والأفكار والمفاهيم التي يتضمنها الدرس، وتعمل الخريطة على توضيح العلاقة بين جزئيات الموضوع والربط بينها باستخدام الخطوط والرسوم والصور.
- تسمح للمعلمين والمتعلمين بتبادل وجهات النظر، والمناقشة والحوار حول المفاهيم المتضمنة في الخريطة العقلية، وإدراك العلاقات بينها؛ مما يساعدهم على تحقيق التعلم المستمر الفعال ، إضافة إلى أنها تقدم المادة التعليمية في صورة شبكية يساعد على فهمها والكشف عن التلاميذ المبتكرين من خلال تصوراتهم لعلاقات وروابط غير تقليدية بين المفاهيم (أنوار المصري 2012، 235).

- تساعد المتعلمين في الانتقال من التفكير الخطي الأحادي البعد إلى التفكير الجانبي الثنائي البعد إلى التفكير الشمولي المتعدد الأبعاد، وعلى هذا فالخرائط الذهنية بمثابة أداة تساعدنا على فهم المواد الدراسية المختلفة بطريقة مبسطة سهلة تيسر فهم أو إدراكها وحفظها واسترجاعها.
  - مساعدة المتعلمين منخفضي التحصيل حتى يصلوا للمستوى المطلوب.
  - ترفع تحصيل التلاميذ مقارنة بالطريقة التقليدية ، ذلك لأنها تسمح بمشاركة في العملية التعليمية وتشجعهم على تنظيم المعرفة والأفكار.
  - تساعد الطلبة في استرجاع المعلومات لمحتوى السياق، فهي تعمل على تطوير مهارات المتعلم العقلية ، وفهم وتذكر الحقائق والمفاهيم التي يتعلمها الطالب ، وتساعد أيضاً على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة.
  - تنمي قدرات التلاميذ على حل المشكلات، وتحقيق أكبر استفادة من إمكانيات المخ، فهي تساعد التلاميذ على استخدام نصفي المخ، وذلك لأن عمل المخ ما هو إلا رسم لخرائط بصرية.
  - تحسن التعلم والتفكير بوضوح ويتيح فهم أعمق لمفاهيم الدرس وقدرة أكبر على استيعاب المفاهيم المجردة وزيادة الإدراك فوق المعرفي وتنمية الإبداع والرؤية لدى المتعلم
  - تنمي مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات التعليمية ومهارات البحث العلمي.
- د - مكونات الخريطة الذهنية:**
- تتكون خريطة المفاهيم من بعض الرموز والأشكال التي تربط المعلومات ببعضها وتجعلها أكثر سهولة وتبسيطاً ، ومن أهم مكونات خريطة المفاهيم:
- (طارق عبد الرؤوف عامر، 2015: 66) و (Buzan, Tony, 2006: 76)
- الأفكار الأساسية والمصطلحات: يتم عادة وضعها في شكل بارز مثل مربع أو دائرة وتكون ذات حجم كبير في أعلى قمة الخريطة أو في منتصفها ؛ وذلك لكي يتم التركيز عليها بشكل كبير، ويتم أيضاً وضع الكثير من البدائل والافتراضات عليها، يشارك المتعلمون في استخلاصها، ويكون ذلك من خلال سؤال التركيز الذي يكون في داخل الخريطة
  - المفاهيم والأفكار الفرعية: وهي توضع في أشكال تعبر عنها، وتتميز بأنها أقل بروزاً من الأفكار الأساسية، وهي تنتشعب من قمة الخريطة أو من منتصفها.

• الأسهم والروابط التي تربط بين الأفكار والمفاهيم، ويوجد عليها بعض الكلمات التي توضح الشرح بصورة أكثر تبسيطاً ولتسهيل فهم الخريطة أيضاً، وتسمى هذه الكلمات بالروابط وتوجد على الفروع والأسهم التي تربط بين المفاهيم والمصطلحات في الخريطة الذهنية، وهي تعمل على ربط الكلمات أو ربط العبارات معاً، وتجعلها أكثر سهولة وأكثر توضيحاً، وتشير اتجاهات الأسهم إلى نوع العلاقة بين الأفكار وبعضها.

هـ - أشكال الخرائط الذهنية: تتنوع أشكال الخرائط الذهنية، ومن أهم أشكالها:

(طارق عبد الرؤوف، 2015: 55) و (Buzan, Tony, 2006: 76) و

(عبد الرؤوف الفقي ، 2011: 65)

1- الخرائط الدائرية: Circle Maps:

وتستخدم لمساعدة المتعلم على تحديد الكلمة أو الفكرة في المحتوى وتمثل الأفكار الناتجة من العصف الذهني والمعرفة القبلية عن الموضوع بواسطة التزود بمعلومات المحتوى.

2- خرائط الشجرة Tree Maps:

وتستخدم هذه الخريطة للتصنيف والتنظيم ، حيث يتم من خلالها توضيح العلاقات بين الأفكار الرئيسية والتفاصيل المرتبطة بها ، وتساعد في تنمية مقدرة المتعلم على تصنيف وتبويب الأفكار في فئات.

3- الخرائط الفقاعية Bubble Maps:

وتستخدم لوصف خصائص ومميزات الأشياء والخواص المنطقية لها، مما يساعد على تنمية مقدرة المتعلم على صياغة الوصف والخصائص والمميزات بتعبير موجز وكلمات واضحة وأيضاً تساعد في تنمية التفكير التقويمي لدى التلاميذ .

4- الخرائط الفقاعية المزدوجة Double Bubble Maps:

وتستخدم لإبراز المقارنات والتميز بين شيئين أو مفهومين بينهما بعض التشابهات والاختلافات.

5- الخرائط التدفق المتسلسلة Flow Maps :

وتهدف إلى تحديد العلاقات بين المراحل والخطوات أو الأحداث الفرعية لموضوع معين بشكل منظم مما يساعد في تنمية مقدرة المتعلم على التفكير المنطقي الديناميكي المنظم.

6- الخرائط التدفق المتعددة Multi Flow Maps :

وتستخدم لتوضيح علاقات السبب والنتيجة ، حيث توضح تتابع الأسباب المؤدية إلى أحداث أو نتائج أو آثار مما يساعد المتعلم على تنمية المقدرة على تحليل المواقف من خلال الأسباب والنتائج.

#### 7- الخرائط الدعامية Brace Maps:

وتهدف إلى توضيح علاقات الكل والجزء لموضوع معين وتحليل الموضوع إلى مكوناته أو عناصره أو أجزائه الفرعية وتساعد في تنمية مقدرة المتعلم على التنظيم وعرض المكونات.

#### 8- الخرائط الجسرية Bridge Maps :

تستخدم لعمل التشبيهات بين الأشياء، حيث يستخدم المتعلم متشابهات تكون معروفة لديه فيتعلم معلومات جديدة مما يساعد على إيجاد علاقة بين الواقع والخيال.

و - الخطوات الإجرائية لاستخدام استراتيجية "الخرائط الذهنية" في تنمية الفهم الاستنتاجي: يمكن تطبيق وتنفيذ إستراتيجية "الخرائط الذهنية" في تنمية الفهم الاستنتاجي وفقا للمراحل الأساسية التالية:

**المرحلة الأولى:** مرحلة تقديم الخرائط الذهنية تهدف هذه المرحلة إلى تزويد المتعلم بالركائز العقلية اللازمة لاحتواء المادة الدراسية، ودمجها في بنائه المعرفي، وتحتوي هذه المرحلة على المناشط والإجراءات التالية: توضيح أهداف الدرس: يجب البدء في النشاط التعليمي بتوضيح الأهداف التعليمية، وذلك بهدف جذب انتباه التلاميذ وإثارة اهتمامهم وشغفهم ومحاولة توجيههم نحو الغاية التعليمية. وهذه أمور في غاية الضرورة لإحداث التعلم ذو المعنى. تنشيط البناء المعرفي للتلاميذ: وذلك بمراجعة المعلومات السابقة، واستثارة وعي التلاميذ بالمعارف ذات العلاقة بموضوع الدرس، هذا بالإضافة إلى الكشف عن خبراتهم السابقة ذات الصلة بمادة الخريطة العقلية والمرتبطة بالموقف التعليمي، وهذا إجراء مهم للعمل على تطوير بناء معرفي متكامل لدى التلاميذ؛ لذا يجب على المعلم استخدام تقنيات مناسبة، مثل: الأسئلة، والأمثلة، والوسائط التعليمية، لاستثارة تلك المعلومات والخبرات وبيان علاقتها بالمفاهيم الجديدة المتضمن عليها الدرس. تقديم الخريطة العقلية: تعتبر الخريطة العقلية المقدمة للتلاميذ مادة تعليمية في حد ذاتها، لذا؛ يجب توضيحها للتلاميذ وتعليمها على نحو جيد، وخلال فترة زمنية مناسبة.

**المرحلة الثانية:** مرحلة تقديم المادة الدراسية تهدف هذه المرحلة إلى تقديم المادة التعليمية في صورتها النهائية بطريقة واضحة تمكن التلميذ من فهمها وربطها ببنائه المعرفي، وتتضمن هذه المرحلة ما يلي: الاحتفاظ بانتباه التلاميذ أثناء تقديم المادة التعليمية: فالخريطة العقلية تقوم أساساً على تقديم مادة تعليمية منظمة ومرتبطة ومتدرجة على نحو شجري، ويستطيع المعلم الاحتفاظ بانتباه التلاميذ باستخدام العديد من الإجراءات، منها: التأكيد على النقاط المهمة، وطرح الأسئلة المناسبة، والأمثلة المتعددة، وعرض الوسائل التوضيحية المناسبة.

- استخدام عملية التمييز: وذلك لإظهار البنية التنظيمية والتدرجية للمادة الدراسية وبيان تسلسلها المنطقي، حتى يتسنى للتلاميذ الوقوف على المعنى الكلي للمادة التعليمية، وتحديد العلاقات القائمة بين المفاهيم والعناصر المختلفة للمادة الدراسية، وهذا لازم لتحقيق التعلم ذي المعنى.

#### المرحلة الثالثة: مرحلة تقوية وتثبيت البناء المعرفي

وهي مرحلة توضيح للعلاقة بين المادة التعليمية والأفكار الموجودة لدى التلميذ وصولاً إلى التعلم النشط، حيث تهدف هذه المرحلة إلى إرساء المادة الدراسية الجديدة في البناء المعرفي للتلميذ، وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من المناشط التعليمية لتقوية البناء المعرفي خلال عملية التدريس، ومن أهم ما يجب أن يتبناه المعلم في هذه المرحلة:

- استخدام التكامل المعرفي: فمن أهم ما يؤكد التعلم ذو المعنى؛ دمج المادة الدراسية الحديثة في البناء المعرفي الكائن مسبقاً لدى التلميذ، وذلك باستخدام بعض الإجراءات منها: تذكير التلاميذ بالمعارف السابقة ذات العلاقة بالموضوع الدراسي الراهن، وتلخيص الأفكار الرئيسية المهمة للمادة الجديدة، وبيان أوجه الشبه والاختلاف بين الجوانب المختلفة للمادة التعليمية الجديدة.

- إثارة نشاط المتعلم: لكي يكون التلميذ نشطاً، عليه أن يمارس عددًا من المناشط العقلية والسلوكية، مع محاولة دعمها بمناقشة مفاهيم المادة التعليمية معهم، مع إتاحة الفرصة للتعبير عنها بأسلوبهم الخاص، مع إثارة الأمثلة لديهم على المفاهيم الموجودة في المادة الدراسية الجديدة المعروضة عليهم.

- النقد: إن إثارة التفكير الناقد لدى التلاميذ يعد سبيلاً إلى المزيد من الفهم ومساعدًا على إرساء الأفكار الجديدة، حيث يتم ذلك عن طريق إثارة التساؤلات حول هذه

المادة، وبتدقيق المعلم في إجابات التلاميذ؛ يمكنه الاستدلال على مدى استيعاب التلاميذ للمادة الدراسية المقدمة لهم ودرجة إرسائها في عقولهم.

- التوضيح: بتدقيق المعلم في استنتاجات التلاميذ، يمكنه الوقوف على المفاهيم والأفكار الغامضة بالنسبة للتلاميذ، وبالتالي يمكن توضيحها، وذلك باستخدام معلومات إضافية ومزيد من الاستفسارات، ومحاولة التعبير عن الفكرة الواحدة بصيغ وعبارات مختلفة والتمثيل لها بأمثلة حياتية ملموسة للتلميذ، ومحاولة تطبيقها في مواقف مصطنعة جديدة.

#### المرحلة الرابعة : مرحلة التقويم

وفيها تتم عملية تقويم إستراتيجية " الخرائط الذهنية"، حيث يمكن للمعلم تقويم فاعلية هذه الإستراتيجية من خلال تقديم مجموعة من الأسئلة المتنوعة الموضوعية لقياس المستويات المعرفية المختلفة.

#### ز - العلاقة بين مهارات الفهم القرائي واستراتيجية الخرائط الذهنية:

إن الغاية الأساسية من استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية هي مساعدة التلاميذ على أن يصبحوا متعلمين مستقلين، يعرفون كيف يقرؤون ويتعلمون بدون الرجوع إلى المعلم، وعندما يتعلم التلاميذ استخدام الخرائط الذهنية، فإنهم يصبحون أكثر استقلالية؛ لأنهم:

أ- يصبحون قادرين على تحديد الأفكار الرئيسية مستخدمين كلمات تلمح إلى النص.

ب- يمكنهم التعبير عن مضمون النص بطريقة غير لفظية في شكل رسوم ومخططات تعبر عن العلاقات داخل النص.

ت- يطرحون أسئلة بشأن اكتمال معلوماتهم، فبدون تنظيم ملائم للمعلومات يصعب ملاحظة أن كان القارئ يفتقر إلى المعلومات أو أن المعلومات ناقصة.

واستخدام الخرائط الذهنية في شكل منظمات تخطيطية يمكن من خلالها رسم المعالم الرئيسية للنص المقروء وإظهار عناصره في عرض بصري منظم، يساعد كلا من المتعلم والمعلم على تنظيم المعرفة في شكل شبكات، مما يؤدي إلى زيادة التعلم والتذكر، كما يبين توني بوزان (2005) أن خرائط العقل عبارة عن أشكال مرئية ملونة لأخذ الملاحظات. ويمكن أن يقوم بها تلميذ واحد أو مجموعة من التلاميذ؛ لأنها تجمع بين ما هو لغوي وغير لغوي، كما أنها توظف لربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة في بنية المتعلم الذهنية، عن طريق تنظيم العلاقات

بين المعلومات والمفاهيم لبناء المعارف، وهو ما يتناسب مع مهارات الفهم القرائي، وخاصة الفهم الاستنتاجي.

### ح - دور المعلم والمتعلم في الخرائط الذهنية:

#### دور المعلم:

- تحديد المهارات التي سيتم تنميتها لدى الطلاب.
- إعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس.
- شرح طريقة رسم الخريطة ونقطة الانطلاق فيها.
- تحديد الأنشطة التي سينفذها الطلاب.
- تقويم الطلاب ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.
- إعداد سلسلة من الأفكار والبدائل المتوقع أن يثيرها الطلاب حول موضوع الدرس.
- التمهيد للدرس بطرح أسئلة تثير تفكير الطلاب.
- حث الطلاب على التفاعل مع ما يقدم لهم من مثيرات في بداية الدرس.

#### دور المتعلم:

- التفاعل مع ما يقدم له من مثيرات في بداية الدرس.
- المناقشة وتبادل الأفكار مع الزملاء.
- التقويم الذاتي، وتقويم أداء الزملاء.
- التعبير عن مضمون النص في شكل خرائط ذهنية تبين العلاقات بين أفكاره.

### أدوات الدراسة وموادها:

#### أ. بناء قائمة مهارات الفهم الاستنتاجي:

تم تحديد مهارات الفهم الاستنتاجي المناسبة لتلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت، وذلك

من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات والأدبيات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالفهم القرائي، وخاصة مهارات الفهم الاستنتاجي.
- أهداف تعليم القراءة بدولة الكويت.
- استطلاع آراء الخبراء والمعلمين.



## ب. بناء اختبار الفهم القرائي:

اتبع الباحث الإجراءات التالية في إعداد الاختبار، وهي:

## 1- تحديد هدف الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى التلاميذ في المرحلة المتوسطة في مستوى الفهم الاستنتاجي.

## 2- مصادر بناء الاختبار: تم بناء الاختبار استنادًا إلى المصادر الآتية:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أدوات قياس مهارات الفهم القرائي.
- الأدبيات المرتبطة بمجال الفهم القرائي.
- خصائص تلاميذ المرحلة المتوسطة.

## 3- وصف اختبار مهارات الفهم القرائي:

تكون الاختبار الفهم الاستنتاجي من 10 أسئلة تقيس مهارات: تفسير بعض الجمل والمترادفات، واستنتاج سمات النص المقروء، واستنتاج علاقات السبب والنتيجة في النص المقروء، واستنتاج المعنى الضمني للنص المقروء، واستخلاص غرض الكاتب من النص.

## تعليمات الاختبار:

صاغ الباحث تعليمات الاختبار بصورة إجرائية لتوجيه تلاميذ المرحلة المتوسطة إلى الأداءات التي يجب اتباعها عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، وهي:

- قراءة رأس السؤال قراءة جيدة.
- الالتزام بالمكان المخصص للإجابة.
- مراعاة الوقت المخصص للإجابة قدر الإمكان.

## ضبط الاختبار:

لضبط اختبار مهارات الفهم الاستنتاجي قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (36) محكمًا، من المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وطلب منهم إبداء الرأي في: وضوح ودقة التعليمات الخاصة بالاختبار، وسلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار (دقة صياغة الأسئلة)، ومدى مناسبة الأسئلة لمستوى التلاميذ عينة

الدراسة. وقد استجاب الباحث لما رآه السادة المحكمون، ووضع الاختبار في صورته النهائية.

#### التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على مجموعة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدرسة ( عبد العزيز حسين التركيت المتوسطة للبنين) في محافظة العاصمة بدولة الكويت، بلغ عددهم (32) تلميذاً من تلاميذ الصف التاسع، وتم التطبيق في يوم الأربعاء الموافق 2020/11/11م وذلك من أجل:

#### أ- حساب زمن الاختبار:

تم حساب الزمن المناسب لتطبيق اختبار الفهم الاستنتاجي، وذلك عن طريق تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، وحساب المتوسط الحسابي، حيث إن هؤلاء الطلاب ليس بينهم تجانس.

#### تم حساب الزمن باستخدام المعادلة الآتية:

$$(m_1 + m_2) \div 2$$

حيث  $m_1$  = متوسط الناتج من مجموع درجات المجموعة الأولى.

$m_2$  = متوسط الناتج من مجموع درجات المجموعة الثانية.

متوسط الزمن ( زمن الأداء الفعلي على الاختبار) =  $60 + 40 \div 2 = 50$  دقيقة.

والزمن الذي استغرقه المعلم في إلقاء تعليمات الاختبار = 10 دقائق.

الزمن اللازم لتطبيق الاختبار = متوسط الزمن + زمن إلقاء التعليمات =  $50 + 10 =$

60 دقيقة.

ومن ثم فإن الزمن المناسب الذي يمكن الباحث من تطبيق اختبار مهارات الفهم

الاستنتاجي قدره (60) دقيقة، وهو ما التزم به الباحث في القياسين القبلي والبعدي.

#### ب- حساب معاملات السهولة والصعوبة لبنود اختبار مهارات الفهم القرائي:

تم حساب معامل السهولة لبنود الاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل السهولة} = \text{ص} / (\text{ص} + \text{خ})$$

حيث : ص = عدد الإجابات الصحيحة .

خ = عدد الإجابات الخاطئة.

وفى ضوء هذه المعادلة يتم حذف المفردة التي يكون معامل سهولتها أقل من (0.2) أو أكثر من (0.8). كما تم حساب معامل الصعوبة من خلال المعادلة التالية:  
معامل الصعوبة = 1 - معامل السهولة.

ومعاملات سهولة البنود الفرعية التي تم الإبقاء عليها تراوحت ما بين (0.33-0.75) وهي معاملات سهولة مقبولة. كما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (0.25- 0.67) وهي معاملات مقبولة ، لذا أبقى الباحث على جميع مفردات الاختبار لأنها ليست بشديدة الصعوبة ولا بشديدة السهولة ، ويرجع ذلك لما قام به الباحث من تعديلات وفقاً لآراء المشرفين والمحكمين من ذوي الخبرة في ميدان التربية، وحرصهم على اختيار كل مفردة بدقة من بين مفردات كثيرة وضعها الباحث.

#### ج- حساب معامل القوة التمييزية لبنود اختبار مهارات الفهم القرائي:

يعبر معامل التمييز عن قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة في الاختبار، ويعد معامل تمييز المفردة دليلاً على صدقها.

وقد تم حساب معامل التمييز باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = (\text{م ج س} - \text{م ج ص}) \div (\text{ن} \times \text{م})$$

وقد اتضح أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (0.33 - 0.82) وهي معاملات تمييز مقبولة لأنها أعلى من (0.3)، وأيضاً تشير إلى قدرة البنود الفرعية لاختبار مهارات الفهم الاستنتاجي على التمييز بين ذوي القدرة العالية وذوي القدرة الضعيفة بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة الكلية.

وهذه القيمة المرتفعة لمعامل التمييز تدل على أن الاختبار ذو قوة تمييزية مرتفعة ويضمن الباحث على دقة الاختبار.

#### د- صدق الاختبار:

تم حساب صدق اختبار الفهم القرائي من خلال الآتي:

- حساب الصدق الظاهري: حيث عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (36) محكماً، لتعرف مدى مناسبة الاختبار لتسمية مهارات الفهم الاستنتاجي، كما تم توضيح ذلك سابقاً.

- حساب الصدق الذاتي: لقياس صدق الاختبار، بالإضافة لصدق المحكمين ، فهو يعبر عما يحتويه الاختبار من القدرة التي يقيسها خالية من الأخطاء والشوائب ، فالدرجات الحقيقية تصبح هي المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبار، حيث يعتمد على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، وفيما يلي تفصيل ذلك:

#### - حساب صدق البنود الفرعية لاختبار مهارات الفهم الاستنتاجي:

تم حساب صدق البنود الفرعية لاختبار مهارات الفهم الاستنتاجي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة الفرعية والدرجة الكلية للاختبار في حالة حذف درجة أي من البنود الفرعية من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار أن بقية البنود الفرعية للاختبار محكًا. وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاختبار ( في حالة حذف درجة البند الفرعي من الدرجة الكلية للاختبار) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق جميع البنود الفرعية لاختبار الفهم القرائي.

#### ه- حساب معامل ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى الاختبار النتائج نفسها إذا استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، ويقاس هذا الثبات إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها التلاميذ في المرة الأولى، والدرجات التي حصلوا عليها في المرة الثانية، ومن أهم الوسائل الإحصائية لقياس الثبات :

وقد تم حساب ثبات اختبار مهارات الفهم القرائي (للبنود الفرعية وللاختبار ككل)

باستخدام أسلوبين إحصائيين، هما:

-حساب معامل ألفا ل كرونباخ Alpha-Cronbach بعدد البنود الفرعية للاختبار

وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى البنود الفرعية من الدرجة الكلية للاختبار، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع البنود الفرعية ثابتة، حيث وجد أن معامل ألفا للاختبار ككل في حالة غياب أحد البنود الفرعية أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية، أي أن تدخل أي من البنود الفرعية لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاختبار.

- حساب معاملات الارتباط بين درجات البنود الفرعية والدرجات الكلية للاختبار، فوجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية للاختبار التحصيلي. وقد اتضح أن:
- معامل ألفا للاختبار ككل أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار، أي أن تدخل كل بند فرعي لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاختبار.
- جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاختبار (في حالة وجود درجة البند الفرعي (0.01)). مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية للاختبار مهارات الفهم الاستنتاجي.
- أن معامل الثبات الكلي يساوي (0.952)، وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن على ثبات الاختبار.

### ثالثاً: بناء دليل المعلم.

تم بناء دليل للمعلم؛ لمساعدته في استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس القراءة لتنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى تلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت، وقد اعتمد الباحث في بناء هذا الدليل على الأدبيات والدراسات التي تناولت تدريس القراءة، واستراتيجية الخرائط الذهنية، والكتاب المقرر على هؤلاء التلاميذ، وقائمة مهارات الفهم الاستنتاجي، وأسس وخطوات الخرائط الذهنية لتنمية مهارات الفهم الاستنتاجي.

وقد اشتمل الدليل على:

- صفحة الغلاف، والمقدمة، ومحتويات الدليل.
- أهداف الدليل.
- الأسس والخطوات الإجرائية لاستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس القراءة.
- دور المعلم والطالب في تنفيذ إستراتيجية الخرائط الذهنية.
- توجيهات عامة للمعلم عند استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية.
- الأهداف الإجرائية لتدريس القراءة باستخدام الخرائط الذهنية.
- الوسائل والأنشطة التعليمية.
- الخطة الزمنية لتدريس القراءة، وعدد الحصص المخصصة لكل موضوع.

- الإجراءات التدريسية لكل موضوع قرائي، وتتضمن: عنوان الدرس، وأهدافه والوسائط التعليمية، مراحل وخطوات إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس الموضوع. وقد عرض الباحث الدليل على عدد من المحكمين لإبداء آرائهم حول: مدى دقة الأهداف المحددة لكل موضوع، ومدى وضوح إجراءات إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريسه ومدى مناسبة الأنشطة وأسئلة التقويم المستخدمة في الإستراتيجية. وقد أبدى المحكمون تقديرهم للدليل، وأنه أعد بشكل يساعد المعلمين في تنفيذ الإستراتيجية بسهولة ووضوح، كما قدم عدد من المحكمين تعديلات لعدد من الصياغات اللغوية الواردة فيه. وقد التزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، وبذا أصبح الدليل في صورته النهائية.

#### خامساً: التجربة الميدانية:

تم تنفيذ التجربة الميدانية لاستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس القراءة لتنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لتلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت، وفقاً للإجراءات الآتية:

أ- **تحديد عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث من بين تلاميذ الصف التاسع بمدرسة عبدالله حسن الجار الله (مجموعة ضابطة)، ومدرسة معن بن زائدة (مجموعة تجريبية)

ب- **التصميم التجريبي للبحث:** اتبع الباحث التصميم التجريبي القائم على المجموعتين التجريبتين، ذي القياسين القبلي والبعدي

ج- **المعالجات الإحصائية المستخدمة:** استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعتين المتكافئتين.

#### التطبيق القبلي للاختبار:

تم التطبيق القبلي لاختبار الفهم الاستنتاجي على مجموعتي الدراسة في الفترة من 2020/11/13م إلى 2020/11/14م.

**ينص الفرض الرئيس على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الفهم الاستنتاجي ككل".** وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض خلال البرنامج الإحصائي SPSS بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعتين، وقد كشفت نتائج تطبيق الاختبار عن البيانات التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (1) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى الفهم الاستنتاجي ككل

العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحر	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
32	الضابطة	14.32	2.31	62	0.581	0.542	غير دالة
32	التجريبية	14.23	2.90				إحصائياً

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الفهم الاستنتاجي ككل، وهو ما يدل على تجانس وتكافؤ المجموعتين، ومن ثم قبول الفرض الأول للبحث.

#### عرض نتائج التطبيق البعدي:

لمعرفة فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى تلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت، قام الباحث باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية SPSS، حيث قام بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعتين المتجانستين. وتم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار ككل في التطبيق البعدي.

**ينص الفرض الأول على أنه** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستنتاجي ككل لصالح المجموعة التجريبية. وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعتين المتجانستين، وقد كشفت نتائج تطبيق الاختبار عن البيانات التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الفهم الاستنتاجي ككل في التطبيق البعدي

العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحر	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
32	التجريبية	29.06	2.21	62	14.278	0.00	دال
32	الضابطة	9.93	7.24				إحصائياً

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الفهم الاستنتاجي، مما يدل على أن الإستراتيجية ذات فاعلية في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي ككل، وذلك يرجع إلى الخطوات الإجرائية للإستراتيجية المقترحة، والتي تعزز دور المتعلم ولا تجعله متلقياً سلبياً لما يقرأ، بل جعلت منه عنصراً فاعلاً ونشطاً في ممارسة مهارات التحليل والاستنتاج والتفسير والربط، وإدراك العلاقات بين الأفكار وبعضها البعض في النص المقروء.

وهذا يتفق مع نتائج عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة (عادل عبد الله القحطاني وفوزية علي سالم الصيعري (2021)، ودراسة (دعاء محمد ، 2011)، وكذلك يتفق مع ما ورد من إطار نظري بالدراسة.

وينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم الاستنتاجي في كل مهارة حدة لصالح المجموعة التجريبية. وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعتين المتجانستين، وقد كشفت نتائج تطبيق الاختبار عن البيانات التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (3) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى الفهم الاستنتاجي في كل مهارة فرعية على حدة

العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	المهارات الفرعية لمستوى الفهم الاستنتاجي
32	التجريبية	6	0	62	11.59	0.01	دال	تفسير بعض الجمل والمترادفات
32	الضابطة	1.1250	2.379				إحصائياً	
32	التجريبية	5.6250	1.47125	62	6.201	0.01	دال	استنتاج سمات



إحصائياً				2.8963	2.0625	الضابطة	32	النص المقروء
دال	0.01	9.310	62	1.06060	5.8125	التجريبية	32	استنتاج علاقات
إحصائياً				2.2500	1.3125	الضابطة	32	السبب والنتيجة في النص المقروء
دال	0.01	5.230	62	000.	6.000	التجريبية	32	استنتاج المعنى
إحصائياً				3.0420	3.187	الضابطة	32	الضمني للنص المقروء
دال	0.01	7.786	62	1.4725	5.265	التجريبية	32	استخلاص غرض الكاتب من النص.
إحصائياً				2.95122	2.2500	الضابطة	32	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الفهم الاستنتاجي في كل مهارة فرعية على حدة؛ مما يدل على أن الإستراتيجية كانت ذات فاعلية في تنمية مستوى الفهم الاستنتاجي ككل وفي كل مستوى فرعي على حدة، وهو ما يتفق مع نتائج عدد من الدراسات مثل (فتحي عبد الحميد، 2008)، ودراسة (أحمد البهي، 2009).

#### ويرجع ذلك إلى:

- مساعدة الإستراتيجية المتعلمين في بناء مخططات عقلية تساعد في فهم العلاقات بين الجمل والعبارات والأفكار، وكذلك تفسير هذه العلاقات.
- أن الإستراتيجية قد ساعدت المتعلمين على تنشيط خبراتهم السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة في النص القرائي، مما عمل على تنمية مهارات تحليل النص بغرض الاستنتاج والتفسير.
- أن الإستراتيجية قد جعلت المتعلمين محور العملية التعليمية ومسؤولين عن تعلمهم، مما زاد من نشاطهم وفاعليتهم عند ممارسة مهارات الاستنتاج والربط والتحليل.
- ممارسة المتعلمين لمهارات التقويم الذاتي لتعلمهم، وإبداء آرائهم في الخرائط الذهنية التي توصل لها أقرانهم، مما ساعد في تنمية مهارات النقد البناء والتفسير والموازنة لديهم، وهو ما ساعدهم على تحقيق فهم أفضل للنص القرائي.

#### توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:

- إعادة النظر في طرائق تدريس القراءة في ضوء الإستراتيجيات التي تعتمد على تفاعل الطالب مع المقروء.
- استخدام الأساليب والطرائق التعليمية التعلمية الملائمة لطبيعة مهارات الفهم الاستنتاجي بشكل عام، ولطبيعة تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- استخدام إستراتيجيات تدريسية تنشط عمليات التفكير لدى الطلاب، مثل: التذكر، التفسير، والموازنة، والتحليل، والتقويم.
- استخدام تصورات التلاميذ لفهم المعنى من الموضوع المقروء ومن ثم تفسيره تحليله ونقده.
- أهمية استغلال خبرات التلاميذ ومعارفهم السابقة من أجل المشاركة في إعادة بناء معاني الموضوعات القرائية.
- الاهتمام بالأنشطة القرائية التي تهتم بدور المتعلم في بناء المعنى، والبحث عن المعلومات والأفكار لا استظهارها.

### مقترحات البحث:

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:
- فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية إستراتيجيتي التصور الذهني والتلخيص في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### مراجع البحث

- أحمد البهي السيد (2009): أثر استخدام بعض إستراتيجيات التدريس العلاجية في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة بحوث كلية التربية النوعية، ع13. جامعة المنصورة ، ص ص(32-36).
- أنوار على المصري (2012): فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري لدى طالبات كلية التربية النوعية. مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر ، ص 78، ص 235-278.
- توني بوزان (2005): كيف ترسم خرائط العقل. ترجمة مكتبة جرير، الرياض: مكتبة جرير للطباعة والنشر.
- جمال مصطفى العيسوي (2002) : أثر استخدام إستراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة - جامعة عين شمس ، العدد (15) ، 23 - 66 .
- جمال مصطفى العيسوي (2006). تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد 114. ص ص 98-130*
- حسن زيتون (2003). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية. القاهرة: عالم الكتب.
- حنين سمير صالح(2011):أثر إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. نابلس ص 23.
- دعاء محمد حسن خطاب (2011): فعالية برنامج للتعليم العلاجي باستخدام الإستراتيجيات الذاكرية في تنمية الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- سامية محمد عبد الله (2015): إستراتيجيات الفهم، الأسس- النماذج، الطبعة الأولى، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- سعد علي زاير؛ وعهود سامي هاشم (2017). الفهم القرائي وإستراتيجيات فهم المقروء. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، ع 128 ص ص 199-342
- سناء محمد حسن(2011). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج. مج 29، ع 29. ص ص 88-121.
- شايع سعود الشايع (2007). أثر إستراتيجية التعلم ال تعاوني في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة تجريبية. مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية. مج4، ع2. ص ص 21-56
- طارق عبد الرؤوف عامر (2015). الخرائط الذهنية ومهارات التعلم طريقك إلى بناء الأفكار الذكية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عادل عبد الله القحطاني، وفوزية علي سالم الصيعري (2021). مهارات تنمية الفهم القرائي اللازمة لطالبات الصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. مجلة شباب الباحثين في العلوم للدراسات العليا بسوهاج، مج 9، ع 9. ص ص 441-463 .
- عائشة ديجان العازمي (2015) فاعلية برنامج للتنظيم الذاتي للتعلم على مهارات الفهم القرائي الفوري والمؤجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية بالكويت. مج 30، ع 117. ص ص 86-132.
- عبد الحميد زهري عطا الله(2009) فاعلية المراقبة الذاتية في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد 143. ص ص 65-80
- عبد الرؤوف الفقي(2012):استخدام الخرائط الذهنية عن طريق برنامج Mind Manager في تدريس التاريخ لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية -جامعة طنطا - مصر، ع 48، ص ص (189-221).

- عبد الله مهدي عبد الحميد طه (2015). أثر تفاعل الخرائط الذهنية ونمط التعلم والتفكير في تنمية مهارات توليد المعلومات وتقييمها في الكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في التربية*
- فتحي عبد الحميد (2008): فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في الفهم القرائي وفاعلية الذات في القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- محمد جابر قاسم ، وكريمة مطر المزروعى (2009). فاعلية حلقات الأدب في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*. العدد 86 ص ص 234-258
- محمود كامل الناقية، ووحيد السيد حافظ (2002). تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخله وفنائه). الجزء الأول. بنها: مطبعة الإخلاص.
- منصور نايف العتيبي، وعلي أحمد الربيعي (2015): أثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية بجامعة نجران، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. ع59، ص ص 175-186.
- نجيب الرفاعي (2009): الخريطة الذهنية خطو خطوة، الكويت: مطابع الخط.
- نعيمة حسن أحمد (2006): فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم والوعي القرائي لنصوص علمية واتخاذ القرار لمشكلات بيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الشعبة الأدبية، *الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي العاشر، التربية العلمية - مج1 ، ص ص (205-251)*.
- نواف أحمد سمارة (2014): فاعلية استخدام الخرائط الذهنية كطريقة تدريس في تحصيل الطلبة في مساق التربية البيئية بجامعة مؤتة، *مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج29، ع3، ص ص 97-124.
- وزارة التربية والتعليم (2019): *المعايير القومية للتعليم في دولة الكويت دليل الأداء والتقييم للمرحلة المتوسطة، المجلد الثاني*.

- وزارة التربية والتعليم الكويتية (2019). دليل الأداء والتقويم للمرحلة المتوسطة.
- وعلم النفس، رابطة التربويين العرب. العدد 58. ص ص 234 - 265.
- ياسين محمد عبده العذقي (2015). فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية بأسيوط. مج 31، ع 2 ص ص 269 - 289.

## المراجع الأجنبية:

- Buzan, Tony. (2006) Mind Mapping Kick Start your Creativity And Transform Your Life Spin, MateuCromo.).
- Buzan, tony .(2002). How To Map . London: Thorons.-
- Safar, A. H., Alqudsi-ghabra, T. M., & Qabazard, N. M. (2012). Use of concept mapping and visual learning software in education at Kuwait University, Education, 132(4), 834-861.
- Abi-El-Mona, I& Adb-El-Khalick, F. (2008). The Influence of Mind Mapping on Eighth Graders Science Achievement School Science and Mathematics .312- 298(7) 108.
- Miranda, M.&Vidal, E.,(1997):- Attribution R entraining Necessary ?Use of Self -Regulation for Enhancing the Reading Comprehension Strategies of Children with Learning Disabilities journal of Learning Disabilities Vol.30, No.5,pp.503-512.
- Nong, Bang Khanh; Pham, Tuan Anh; Tran, Thy Nu Mai. (2009). IntegrateThe Digital Mind Mapping Into Teaching And Learning Psychology.